Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار
20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 7 March. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

شكرا يوسف عباس

قبل أيام زارنا الفنان يوسف عباس قادما من القاهرة. ويوسف عازف عود موهوب، أشتهر في الأوساط الموسيقية العربية، رغم انه مازال طالب سنة أخيرة اعدادية في السابعة عشرة من عمره.

ويبدو أن الحظ الطيب ساعد على سفره قبل ثلاث سنوات من بغداد الى القاهرة، ليكون تحت وصاية الفنان المعروف نصير شمة، فأحسن رعايته، وتطوير موهبته، ثم عينه مدرسا في معهد "بيت العود" الذي يديره.

وقد استضفنا الفنان الشاب في امسية منزلية، ضمت بعض الأصدقاء. وبحضوره احتكرت الأمسية أصوات العود والغناء. وبالنظر الى هذا الإحتكار الجميل يمكن تصور مدى فرادة الليلة. فليس بالأمر اليسير، ولا القليل، تمضية امسية بين أصدقاء في ليل العراق، تكون كلها للموسيقى والغناء، من دون كلمة واحدة في السياسة أو المرارة.

وكنت أرقب قسمات وجه يوسف وبشرته الطرية وشعره المجعد وحركات أصابعه على العود وكلماته بين فواصل العزف. وكانت كلها تشع بالسعادة. وهي إشعاعات بدت كأنها آتية الى بلد نسيت أو أغفلت فيه السعادة. وموحش كل مكان تنسى فيه السعادة. وقادني هذا الخاطر الى التساؤل عما اذا كان ممكنا لمثل هذا المكان أن يوجد. أو هل يمكن لبشر أن ينسى الحاجة الى السعادة؟

تجارب التاريخ (يا للهول!) ترد على هذا السؤال بالإيجاب في الحالات الإستثنائية، مثل ظروف المعاناة الشديدة والحروب والكوارث الطبيعية. وهذا معروف على اية حال. السؤال الأعمق، أو الأخبث، هو أنه هل يمكن لثقافة شعب ما ان تستبعد السعادة كواحدة من الحاجات البشرية الأساسية، وذلك بمعزل عن كوارث الإنسان والطبيعة؟

أظن أن الرد هو بالإيجاب أيضا. وقد تكون الأغنية العراقية أحد الأدلة " الجرمية" على ذلك! كذلك معظم شعرنا الشعبي! وأيضا "الآلام الضخام" في بعض فنوننا وآدابنا. " الدعابة" أحد مصادر السعادة، لكنها عيب بنظر مأثورنا التقليدي: " لا عيب فيه الا أن لديه دعابة"! وقد تمتع شاعرنا الأكبر السياب، حسب نجيب المانع، بقدرة فكاهية بديعة في كلامه، ولكنها اختفت عن شعره ونثره، ربما تنفيذا لحكم ذلك المأثور بالإعدام على الدعابة. والمتخصصون في علوم المجتمع يمكن أن يمدوننا بالكثير من الأمثلة "الداعمة"!

أبعد من ذلك تمكن المحاججة بأن البشرية لم تعرف على الدوام أن السعادة حاجة حقيقية، ولم تفرق دائما بين الحق والباطل من الحاجات، كما أخطأت فيها بالتأخير أو التقديم عبر العصور. وبعض الأمم قد يكون أوعى من بعض في كل ذلك. بل إن دساتير بعض البلدان أهتمت بالحق في الحزن أكثر مما فعلت مع الحق في السعادة. ولحسن الحظ تجنب دستورنا الوقوع بمثل هذا المطب الفظيع!

وذات مرة قرأ الشاعر هاشم شفيق على مسامع الشاعر المرحوم شريف الربيعي، خبرا يقول أن تجربة علمية أثبتت فائدة الشعر في معالجة بعض الأمراض النفسية، فرد شريف: "مو شعرنا ..مو شعرنا"!

إن مساعدة البشر بالتخفيف من وطأة الحياة عليهم هي من بين واجبات المواهب والعبقريات. ومرة أخرى أرد على طريقة شريف: مو عدنا.. مو عدنا! إحنا نخن منخفف!

أما صديقنا عازف العود فيؤدي حقا ذلك الواجب اللطيف عن فطرة وموهبة، وعن تغذية وتنمية من أجواء القاهرة. شكرا يوسف!

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

سامي العسكري.. من أين لكم هذا؟

سأصدق أن نوابنا الأعزاء المساكين قد غرر بهم وتورطوا في قضية المصفحات التي رفعوا أيديهم للتصويت عليها، ظنا منهم أنها زيادة في رواتب المتقاعدين أو منح لضحايا الإرهاب، وسأعتبر أن النواب ظنوا -وحسن الظن من حسن العبادة- إن الفقرة التي خصصت لشراء المصفحات كانت لبناء مساكن للعراقيين، وسأسلم أمري إلى الله واصدق بأن معظم نوابنا الأشاوس سمعوا مثل باقي العراقيين بفضيحة المصفحات من خلال الفضائيات والإعلام المشاغب.

والأمر ذاته سأفعله مع رئيس البرلمان أسامة النجيفي وأفترض أنه لم يعلم شيئا عن هذه القضية وأن فضيحة المصفحات صدمته ولهذا سارع فأصدر بيانا يرجو ويتوسل النواب أن يتركوا المصفحات لأهلها.

وسأمارس معهم أقصى درجات البلاهة واسأل سؤالا ساذجا، إذا كنتم جميعا ترفضون المصفحات وخرجتم علينا تشتمون "راكبها وسائقها ومقتنيها"، فمن هم النواب الـ٢٠٠ الذين رفعوا أياديهم الكريمة للتصويت عليها، أخشى أن تخرج علينا النائبة عالية نصيف فتقول إن الذين صوتوا ينتمون إلى طائفة "الإيمو" ولا علاقة للبرلمان بهم فحق اليوم قتلهم بـ"بلوكات" مجلس النواب، وأكثر ما أخشاه أن يخرج علينا النائب حسين الأسدي ببيان يتهم الامبريالية الأميركية بأنها تقف وراء هذه الفضيحة، لأنها لا تريد للتجربة العراقية أن تبث إشعاعها النير على المنطقة.

ولان الناس تعرف جيدا إن ما حصل في مجلس النواب هو جزء من كوميديا تتواصل فصولها ومشاهدها كل يوم، فلم يكن غريبا عليهم ان تصل مشاهدها الهزلية إلى قمة الإثارة والتشويق حين يخرج احد النواب ليطلب منا نحن المغلوبين على أمرنا أن نكشف عمّا بذمتنا من مصفحات.

فقد أتحفنا النائب سامي العسكري بتصريح يعد قمة في الكوميدية الارتجالية حين قال انه "اقترح ثلاثة حلول لحل أزمة المصفحات، الأول يقضي بأن يضع البرلمان قائمة بأسماء الذين يريدون الحصول على سيارات مصفحة فضلا عن الذين لا يريدونها، والثاني يقضي بأن تنشر هيئة رئاسة البرلمان أسماء النواب الذين يملكون سيارات مصفحة،- طبعا نتمنى ألا نجد اسم العسكري ضمن هذه الأسماء رغم إن معلوماتنا تقول إن السيد النائب كان سباقا في شراء مصفحة-، أما الثالث فهو مطالبة الحكومة بإصدار لائحة بأسماء الذين يملكون سيارات مصفحة سواء كانت الحكومة أم حتى المواطنين.

هكذا تصل الكوميديا إلى اقصى درجات الضحك حين نطلب من الناس أن تكشف عن ممتلكاتها الشخصية، ولكي تكتمل فصول المسرحية فأنني اطلب من السيد العسكري أن يضيف فقرة رابعة لمقترحاته تتلخص بأن يكشف جميع النواب والمسؤولين عن ذممهم المالية، وماذا كانوا يملكون قبل أن يجلسوا على كراسي البرلمان او على مقاعد الوزارة، ومن أين حصلوا على الاموال التي أتاحت لهم اقتناء الفلل في دبي والشقق الفخمة في لندن؟، وما هي المشاريع التي استحوذوا عليها وما هي العمولات التي دخلت في جيوبهم؟، والاهم من أين حصل البعض منهم على المصفحات؟

أتساءل احيانا ما الذي يجعل بعض النواب يواصلون لعب ادوار في عرض هزيل شديد الإسفاف؟

لقد اعتقدت الناس أن نوابهم الأجلاء سوف يحسبون حسابا لمعاناتهم وتضحياتهم في الحقبة الدكتاتورية، لكن المصيبة ان السادة أعضاء البرلمان يتعاملون مع العراقيين على أنهم شعب من السذج والبلهاء ولهذا اعدوا لهم كل يوم فقرة كوميدية تلهيهم وتشغلهم عمّا يدور في كواليس الساسة.

تصريحات بعض النواب تثبت لنا إن البرلمان الذي أراده العراقيون ممثلا لآمالهم وطموحاتهم أصبح اليوم عبارة عن مجلس شديد العبثية يصر أعضاء فيه أن يجعلوا من قاعته مجرد مسرح هزلي باتت فقرات العرض فيه محفوظة، الناس اليوم تعيش مع ساسة كلما تقدم العالم خطوة باتجاه المستقبل، يتخلفون مئات الخطوات.

وقديما قال عمنا الرصافي "لا خير في مجلس امة لا يحترم عقول أبناء وطنه".

صباح الخير

■ الباحث والأديب **جليل العطية** يصدر له قريبا عن دار البراق كتاب (تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي) للقناوي الذي حققه على نسخة فريدة محفوظة في إحدى المكتبات بأصفهان، يتناول الكتاب الأدب السياسي والعلاقة بين الحكام ورعاياهم.

■ مدير عام دار ثقافة الأطفال **محمود اسود** افتتح المهرجان السنوي لربيع الأطفال الرابع، والذي تزامن مع احتفالية الدار بعيد المرأة، بحضور حشد من المتخصصين والأكاديميين والإعلاميين وممثلين عن وزارتي التربية وحقوق الإنسان وجمهور من طلبة المدارس ورياض الأطفال وقال اسود: نحاول اليوم عبر نشاطات لا تغطي كل أرجاء العراق أو حتى لا تستوعب الطفولة كلها، أن نعيد للطفولة بسمتها ونفتح بابا للأمل لأجل تواصلها وأشاعتها بتعاون الآخرين معنا.

■ الفنانون **كاظم الساهر وحاتم العراقي وماجد المهندس** سيحيون حفلا غنائيا جماهيريا كبيرا تحت عنوان (ليلة عراقية)، على قاعة مركز التجارة العالمي، حيث من المتوقع أن يجذب الحفل أنظار الجمهور ووسائل الإعلام لأهمية النجوم المشاركين. يذكر أن هذا الحفل هو الثالث للساهر هذا العام الذي افتتحه بحفل جماهيري في كازينو لبنان، فضلا عن حفل (الفالنتاين) في قاعة الفورم دي بيروت أمام أكثر من خمسة آلاف شخص.

اسمك.. عنوانك

هناء عبدالله: حياتي نصفها سعيد والآخر حزين

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائما ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنلتقي أدباء وسياسيين ورياضيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي بالفنانة هناء عبدالله..

□ بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟

– هو السعادة والعيش في بحبوحة من الهناء والفرح.

×هل كنت تتمنين اسماً آخر؟

– كلا لم أتمن أي اسم آخر، فقد أحببت اسمي منذ البدء.

× ومَن أطلق عليك هذا الاسم؟

– والدتي.

× وهل كنت سعيدة فعلاً بحياتك؟

– يمكن أنَ اصف حياتي بأنها نصف سعيدة، ونصفها الآخر حزين.

× وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟

– أسماؤنا كلها تنتهي بالهمزة، فعندما ولدت، اطلقت والدتي هذا الاسم عليّ حتى يكون اسمي على وزن أسماء أخواتي.

× وما عنوانك؟

– منطقة ساحة الواثق، شارع ٥٢.

× وهل تعرفين السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

– نسبة إلى الخليفة العباسي الواثق.

×هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟

– القراءة لدي حاجة وليست عادة، فكل إنسان بحاجة إلى أن يثقف نفسه، وكنت في بداية حياتي اقرأ كثيراً حتى أطلق عليّ (ثرامة قراءة)، إلا إنني الآن لم اعد اقرأ كثيرا ليس بسبب ضيق الوقت إلا انه لم تعد لدي تلك القابلية على متابعة الكتب والمنشورات.

×هل يقرأ الفنانون؟

– ليس الكل يقرأ، مع العلم إن القراءة مهمة بالنسبة لهم فهم واجهة البلد ويجب أن يعكسوا ثقافة بلدهم في المحافل الدولية.

× ماذا تقرأين؟

– اقرأ الروايات والقصص، إلا أنني أصبحت أتابع التلفزيون أكثر من القراءة في الوقت الحاضر، أشاهد كل ما يبث في التلفزيون عدا الأغاني.

× هل كنت تتمنّين أن تشاركي في لوحة راقصة أو رقصة معينة إلا أنها لم تتحقق؟

– كنت أتمنى أن ارقص الرقص البدوي في بداية مسيرتي الفنية، وتحققت هذه الأمنية بعد ذلك حتى أديت كل أنواع الرقص الفلكلوري.

×هل تتابعين ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– طبعا فقد أصبحت السياسة زادنا اليومي، وغالبا ما أتابع النشرات الإخبارية على القنوات الفضائية العراقية.

× ما رأيك فيه؟

– يمكن أن أصفه تمثيلية من الفوضى.

ديانا كرزون بـ (لوك الساحرات)

ظهرت المطربة الأردنية ديانا كرزون في حفل توزيع جوائز مهرجان مجلة "دير جست" في القاهرة (بلوك) جديد يشبه إلى حد كبير ما تظهر به النجمة الأميركية المثيرة للجدل دائما ليدي غاغا.. وتناقلت صفحات فيس بوك (لوك) ديانا بالحفل، الذي رأى كثيرون أنه يشبه الساحرات.

وارتدت ديانا فستانا ذا قصة ضيقة مع أكمام واسعة طويلة وقبعة تشبه قبعة القفطان، وصلتها مع شعرها الذي رفعته بشكل كعكة (منفوشة) ومسرحة نحو الأعلى. ووضع شباب بفيس بوك صورا للفنانة الأميركية ظهرت فيها بلوك قريب من الذي ظهرت به ديانا كرزون، وتساءلوا: هل ديانا ترغب في تقليد ليدي غاغا.. أم أنها أحبت أتباع هذا (اللوك) من باب التغيير والمرح، لكنهم في الوقت ذاته حذروها من السير على خطى ليدي غاغا التي عُرفت دائما بجرأتها الزائدة عن الحدود.

بريتني سبيرز تعود إلى التَّمثيل

بعد عشر سنوات من تقديمها أول أدوارها السينمائية في فيلمها "Crossroads" في العام ٢٠٠٢، يبدو أن عودة النجمة، بريتني سبيرز، إلى عالم التمثيل باتت وشيكة، إذ أعلن المخرج كريس مارس بيليرو أن سبيرز ستشارك رسمياً في إحدى الأفلام الذي يعمل على تنفيذها خلال الفترة المقبلة. إن وقوف بريتني سبيرز أمام كاميرات السينما لن يكون قبل العام ٢٠١٣، وذلك لإعلانها التوقف عن ممارسة أي نشاط فني هذا العام تحضيرًا لزفافها المرتقب من صديقها جاسون تراويك، وهو الزفاف الذي كان مقرراً في هذا الصيف، لكن تم تأجيله إلى العام ٢٠١٣، لرغبة بريتني في الانتهاء أولاً من إحدى الدعاوى القضائية التي سيظهر الحكم فيها في الحادي عشر من أيلول المقبل.

ابن ويتني هيوستن بالتَّبني غير مرغوب فيه بعد وفاتها

بعد ١٠ سنوات من إعلان النجمة الراحلة، ويتني هيوستن، تبني نيك غوردون (٢٢ عاماً)، وحرصها على أن يعيش معها وابنتها بوبي كريستينا براون في منزل واحد، صرح مصدر مقرب من عائلة ويتني هيوستن أن والدتها، سيسي هيوستن، تعمل حالياً على التخلي عن ذلك الشاب وإنهاء أي أمور متعلقة بتبني هيوستن له، وذلك بحجة أن وجود نيك براون يؤثر سلباً على حفيدتها بوبي كريستينا.

وعلى الرغم من أن معاملة ويتني هيوستن لنيك غوردون لم تتغير حتى آخر أيامها، إلا أن إصرار والدتها على طرده من المنزل وإبعاده عن محيط عائلة هيوستن ما زال غير مفهوماً، خصوصاً أنه كان يعيش مع بوبي كريستينا في منزل واحد طوال وجود والدتها على قيد الحياة، وأن التأثير السلبي والتهديد الذي يمثله نيك غوردون على الحفيدة حسبما أفادت الجدة لم يلاحظه أي شخص على اتصال بعائلة هيوستن.

اليسا ونادين ونانسي يدخلن قائمة أقوى ١٠٠ امرأة عربية

أعلنت المطربة اللبنانية إليسا عبر صفحتها على فيس بوك وموقع تويتر عن وقف تحضيرات ألبومها الجديد هذا الأسبوع للسفر مجددا إلى دبي لحضور حفل مجلة (أربيان بزنس) لإعلان أقوى مئة امرأة عربية في عام ٢٠١٢.

ورغم أنها لم تذكر في تغريدتها على فيس بوك أو تويتر أنها ضمن قائمة النساء الأقوى عربيا، إلا أن صورة القائمة التي تم تداولها عبر كثير من مواقع الإنترنت، كشفت عن احتلالها المركز الـ٧٧، وهو ما جعلها تتلقى مئات التهاني من معجبيها. واختيرت (اليسار زكريا خوري) وهو الاسم الحقيقي لاليسا، كما ظهر بموقع مجلة (أربيان بزنس)، لكونها حصلت على جائزة الموسيقى العالمية ثلاث مرات، كما أن شهرتها التي اكتسبتها منذ بداية عملها في مطلع التسعينيات منحتها لقب ملكتي الرومانسية الإحساس.

وتفوقت المخرجة نادين لبكي على نجمات الصف الأول اللبنانيات في القائمة، حيث حصدت المرتبة الثامنة والأربعين، بينما احتلت الفنانة نانسي عجرم المرتبة الثامنة والستين، وتلتها تأثيرا الفنانة إليسا لتحتل المرتبة السابعة والسبعين، فيما احتلت الممثلة السورية سلاف فواخرجي المرتبة الثانية والثمانين.